جامعة تكريت / كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات الاولية
الصف الثالث

المادة منهج البحث العلمي

عنوان المحاضرة(أدوات البحث التربوي-المقابلة – الملاحظة – الاختبارات)

مدرسة المادة : أ.د زبيدة عباس محمد
zubaydaalhayani@tu.edu.iq

المقابلة Interview

مقدمة : تعد المقابلة أداة من الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات الخاصة بالبحوث التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى ، وقد أصبحت المقابلة في العصر الحديث أداة بارزة من أدوات البحث العلمي ، وهي أسلوب مهم في ميادين عديدة كميدان الطب والصحافة والمحاماة وإدارة الأعمال والأنثروبولوجيا ، والاجتماع والخدمة الاجتماعية وبشكل خاص في مجالات التشخيص والعلاج النفسي

وتصنف المقابلات على أساس الهدف الذي نسعى لتحقيقه على خمسة انواع : -

١. **المقابلات المسحية** : وتستخدم للحصول على معلومات وبيانات إعلامية في ميادين التخصص المتباينة كافة. ويشيع استخدام هذا النوع من المقابلة في الاقتراع السياسي وقياس الراي العام ، كما تستخدم في مسح الاتجاهات نحو البرامج التربوية أو هيئات التدريس بالمؤسسات التعليمية أو تحديد آراء المدرسين نحو السياسة التعليمية ، أو تستخدم الجمع بيانات ومعلومات عن مشكلات أخرى قد توثر في السياسة التعليمية أو اتخاذ القرارات المهمة ، وتفيد هذه المعلومات في إضافة معارف جديدة أو تتخذ سبيلا لعلاج مشكلات معينة .

٢.**المقابلة التشخيصية** : تهدف هذه المقابلة الى الكشف عن العوامل الدينامية المؤثرة في سلوك المريض ، ويخطط لهذا النوع من المقابلة ابتداء ، وتصاغ الأسئلة للحصول على معلومات عن ماضي المريض، وحاضره وشخصيته وطبيعة مشكلته ، ومن ثم التوصل إلى استنتاجات تشخيصية لحالة المريض ، وبذلك تهدف المقابلة التشخيصية إلى فهم مشكلة معينة وتقصي الأسباب التي أدت إلى تفاقمها بحالتها الراهنة .

٣. **المقابلة العلاجية** : - يهدف هذا النوع من المقابلة الى مساعدة العميل على فهم نفسه بشكل افضل ، ووضع خطة لعلاجه ، وتهدف الى علاج العوامل المسببة ، او تخفيفها والى تحسين الحياة الانفعالية ، ويؤدي هذا النوع من المقابلة الى استبصار العميل بذاته وبسلوكه وبدوافعه وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه وتساعده في تحقيق ذاته، وحل صراعاته وفي هذا النوع من المقابلة يتم علاج الموقف تبعا لمعتقدات العميل وظروفه وقناعاته ، ووفق الرؤية النظرية والمدرسة الفكرية التي يؤمن بها المعالج .

٤. **المقابلة الارشادية (التوجيهية)** : - تهدف الى تمكين العميل من ان يفهم مشكلاته الشخصية والتعليمية والمهنية بشكل افضل ، وان يعد خططا سليمة لحل هذه المشكلات.

٥. **المقابلة المهنية (التوظيف)** : - ويهدف هذا النوع من المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الشخص لمهنة أو دراسة معينة، حيث يتم انتقاء افضل المرشحين لهذه المهنة ، وتتمثل هذه المقابلة في جمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي بتطلبها العمل. وينبغي ان يمتلك القائم بالمقابلة بيانات واضحة عن مطالب العمل والخصائص النفسية والعقلية الواجب توافرها في الأشخاص المرشحين لهذه الوظيفة .

والانتباه محكوم بالمدة والمدى ويمكن تدريب الفرد على تنمية عملية الانتباه حتى يتم أدراك الظواهر بدقة ولاسيما حينما لا يكون الانتباه مركز في موضوع واحد.

الملاحظة Observation :

تعد أداة من أدوات البحث العلمي، ولها أهمية كبيرة في مناهج البحث عامة ، ويمكن بها الحصول على المعلومات والبيانات المراد البحث عنها ، والملاحظة أداة تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمية ، فقد يلجأ اليها المؤرخ ، والفلكي ، والطبيب، والجيولوجي، وعالم النفس،

والمربي ، والمدرس ... الخ . والملاحظة أداة قد تكون عابرة غير منظمة non - systematic observation ، وهي قليلة القيمة وينقصها الضبط العلمي . بيد ان الملاحظة الدقيقة المنظمة Systematic observation تهدف إلى تحقيق هدف معين سابقا كملاحظة فرد ما في موقف سلوكي ومقارنة هذا السلوك بسلوك افردا آخرين ، وتقف الملاحظة المنظمة بوصفها أداة على قدم المساواة مع التجربة في المختبر في نتائجها. وتستخدم الملاحظة أيضا في الدراسات الطولية والمستعرضة ، والملاحظة لا تكون على مستوى واحد من الدقة في ضوء القائم بأجرائها ، اذ تتطلب دراية وخبرة من جانب الملاحظ. وتزداد قيمة الملاحظة بوصفها أداة مهمة في أجراء بعض الأبحاث التي يواجه فيها الباحث بمقاومة من جانب المستجيب على أدوات أخرى كالاستبيان أو الاختبار، في المواقف التي لا يريد الفرد فيها الإفصاح عن آرائه أو اتجاهاته أو ممارساته بسبب الخوف ، والقلق ، او المزيد من الحرص الشديد أو الشك في القائم بتطبيق تلك الأدوات . وتزداد قيمتها في المواقف والحالات التي لا يمكن استخدام غيرها من أدوات البحث مثل دراسة السلوك في إثناء الأزمات والكوارث والخلافات العائلية

الشروط المطلوبة للملاحظة الناجحة Conditions needed for successful observation

يلزم لنجاح الملاحظة بعض الشروط التي تساعد الباحث للتوصل الى حقائق موثوق بها وعلى درجة مقبولة من الكفاية وهي :

١ الانتباه attention : وهو عملية معرفية وضرورية للملاحظة الناجحة ويتميز الانتباه بوجود حالة تهيؤ عقلي Mental set يمارسه الفرد لكي يتمكن من ادراك الوقائع أو الظروف. والانتباه عملية انتقائية فنحن ننظر لنرى ، وننصت لنسمع ، ولذلك يحكم العنصر الذاتي عملية الانتباه. ولذلك كان الانتباه الدقيق أمراً ضرورياً لاكتساب المعلومات المحددة الواضحة عن الظاهرة المنتبه اليها .

٢. الإدراك perception : الإدراك عملية معرفية عن طريقها ينتقل العالم الخارجي الى مخ الانسان عن طريق الحواس الخمس ، وتصبح بالمخ صور Images بعضها سمعي والاخر لفظي والثالث بصري والرابع لمسي والخامس شمي ، ثم يقوم المخ (القشرة Cortex) في النصفين الكرويين بتأويل هذه الصور أو تفسيرها بالنسبة للمتلقي .

رابعاً : الاختبارات والمقاييس - tests and measurements

الاختبار أداة قياس موضوعية مقننة لشريحة من سلوك الفرد أو لظاهرة من الظواهر. وتهدف الأداة (الاختبار) الى وصف السلوك كمياً أي تحديده ومقارنته بالغير اذا كان الميزان معياري المرجع Norm referenced أو مقارنته بميزان خارجي Criterion اذا كان الميزان محكي المرجع Criterion referenced ، ويرى نانلي Nunally أن الاختبار موقف مقنن يصف سلوك الفرد بشكل ما .

وتأتي أهمية الاختبارات في المجال النفسي والتربوي من كونها تمتاز بالدقة والموضوعية ، وبها يمكن معرفة طبيعة العلاقة بين المتغيرات ومن كونها اقتصادية في الوقت والجهد، ثم أنها لا تأثر بالعامل الذاتي لمن يستخدمها ، ويمكن استخدامها لعلاج مشكلات التوافق النفسي والتقويم ... الخ

خصائص الاختبارات

الموضوعية : ونعني بها عدم تأثر الاختبار بالعوامل الذاتية لكل من الباحث الذي يطبق الاختبار والمفحوص الذي يطبق عليه الاختبار.

الصدق . Validity :

الصدق من العوامل الاساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار أو واضعه التأكد منه. وصدق المقياس هو مقدرته على قياس ما وضع من أجله

الثبات Reliability

ونعني به التوصل إلى النتائج انفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين والي حدود زمن يتراوح بين أسبوع وأسبوعين عادة اذ ان قلة المدة عن ذلك يتيح فرصة للتذكر كما ان طول المدة قد يتيح فرصة لنمو الأفراد ، ومن ثم تغير أدائهم.

يتم حساب معامل الثبات عمليا عن طريق تطبيق الاختبار في فرصتين مختلفتين وهناك طرائق مختلفة لحساب معامل الثبات ولكن كلها تستند الى ان الفروق الفردية التي تتكون من الاختبار يرجع جزء منها الى أخطاء القياس والجزء الأخر الى فروق فردية حقيقية

وعموما ليس هناك معامل مطلق للثبات ، اذ يتوقف على نوع المؤثرات التي يمكن اعتبارها أخطاء تجريبية في البحوث ويتوقف ذلك على طبيعة البحث وفروضه وأهدافه وهناك عدة طرائق الحساب معامل ثبات الاختبار هي

١ - طريقة إعادة الاختبار

-٢- طريقة الصور المتكافئة

- طريقة التجزئة النصفية

٤- تحليل التباين

وهناك عوامل كثيرة تؤثر في الثبات يمكن ان نلخصها بما يلي:

١ - عدد أسئلة الاختبار، حيث يرتفع معامل ثبات الاختبار تبعا لزيادة عدد أسئلة الاختبار

٢ - زمن الاختبار، حيث يتأثر بعض الاختبارات بالزمن كالاختبارات الموقوتة

٣- ويزداد التخمين، حيث يتأثر الثبات بمقدار التخمين الذي يمارسه المستجيب في إثناء الاستجابة فينقص الثبات كلما زاد اثر التخمين. الثبات تبعا لزيادة الزمن.

٤- تباين المجموعة وتجانسها، حيث يرتبط الثبات بتباين درجات الاختبار، و لذا ينقص ثبات الاختبار عندما ينقص التباين ويزداد تبعا لزيادته، وبمعنى آخر ان الأسئلة المتناهية في الصعوبة أو السهولة تؤدي إلى خفض الثبات ، بينما الأسئلة المتدرجة في الصعوبة تؤدى إلى رفع الثبات.

٥. صياغة الأسئلة : يتأثر الثبات الاختبار بالأسئلة الغامضة والطويلة اذا أنها تقلل من الثبات وبعكسه تزيد الأسئلة الواضحة والموضوعية والقصيرة الثبات.

٦ - حالة الفرد : ويتأثر الاختبار بحالة الفرد المادية والمعنوية اي بمعنى الحالة الصحية والنفسية.